ولا يسلط عليهم عدوا او المراد يمتنع فنا لهم (حل) عن انس بن مالك
اذا اذن المؤذن يوم الجمعة اي بين يدي الخطيب لانه المعروف واما الاذان الاول فاحدثه
عثمان حرم على من تلزمه العمل اي الشغل عنها بما يفوتها لما فيه من التفريط في الواجب الذي
دخل وقته فائدة الاذان شرع قبل الهجرة وما في خبر ان بلالا اذن بمكة ضعيف (قط) عن انس بن مالك
باسناد ضعيف

اذا اراد الله بعبد خيرا جعل صنائعه اي فعله الجميل جمع صنيعة وهي العطية والكرامة ومعروفه
اي حسن صحبته ومواساته في اهل الحفاظ بكسر الحاء وتخفيف الفاء اي الدين والامانة واذا اراد
بعبد شرا جعل صنائعه ومعروفه في غير اهل الحفاظ اي جعل عطاياه وفعله الجميل في غير اهل
الدين والامانة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضده تنبيه قال بعضهم اصحاب
الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثر فيهم الجميل فيبعثون بالطبع والمروة الى توفية
الحقوق ومكافاة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك فهو بالضد وحكي ان همام بن مرة كان
قد اخذ ناشرة من لعقه لما مات ابوه وعجزت عن تربيته فرباه واحسن اليه فلما بلغ فعل فعيحا
فيما عنده فذكر حتى يامر واعنا له (فر) عن جابر بن عبد الله باسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم

اذا اراد الله بعبد خيرا قيل المراد بالخير المطلوب الجنة وقيل عموم خير الدنيا والاخرة
جعل غناه في نفسه اي جعله قانعا بالكفاف لئلا يتعب في طلب الزيادة وليس له اهتمام له
وتقاه بضم الفوقية وتخفيف القاف خوفه في قلبه بان يملأه بنور اليقين ويعمر عليه بزواجر
التذكير لئلا يتوب وينوب واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه فلا يزال فقير القلب
حريصا على الدنيا منهمكا فيها وان كان موسرا (الحكيم) الترمذي (فر) كلاهما عن ابي هريرة
وفيه اسناده مجهول

اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين اي فهمه الاحكام الشرعية او المراد بالفقه العلم بالله
وصفاته التي تنشأ عنها المعارف القلبية وزهده بالتشديد بصيرة زاهدا في الدنيا بان يجعل
قلبه معرضا عنها محتقرا لها راغبا في الدار الاخرة وبصره بالتشديد عيوبه اي عرفه بها وبينها له
ليجتنبها ويحذرها ومن لم يرد الله به خيرا يعجز عن عيوب نفسه قال بعضهم
ان المرء لا تريك عيوب نفسك في صفاها . وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها
وقال المتنبي ومن جهلت نفسه قدره . راى غيره منه ما لا يرى (هب) عن انس بن مالك و(عن)
محمد بن كعب القرظي بضم القاف هكذا بخط المؤلف وفتح الراء ومعجمة نسبة لقريظة سبط من اليهود نزلوا
حصنا قرب المدينة فسمي به مرسلا رواه الديلمي عن انس واسناده كما قال العراقي ضعيف جدا

اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ناصحا ومذكرا بالعواقب من نفسه لفظ رواية
الديلمي من قلبه يامره بامتثال الاوامر الالهية وينهاه عن الممنوعات الشرعية ويذكره
بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال عن ام سلمة ام المؤمنين واسناده جيد كما ذكره العراقي

اذا اراد الله بعبد خيرا عسله بفتح العين والسين المهملتين مخففا ومشددا اي طيب ثناءه
بين الناس قيل اي قالوا يا رسول الله وما عسله اي ما معناه قال يفتح له عملا صالحا
قبل موته اي قبيله ثم يقبضه عليه شبه ما رزقه الله من العمل الصالح بالعسل الذي هو الطعام

الصالح

الصالح الذي يحلو به كل شيء ويصلح كل ما خالطه (حم طب) عن ابي عنبة بكسر المهملة وفتح النون الخولاني
واسمه عبد الله شيار عمارة واسناده حسن

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل اي قالوا يا رسول الله وما استعمله اي ما معناه
وما المراد به قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته اي قبيله حتى يتوب ويرضى عنه بضم
اوله والفاعل الله ويجوز فتحه والفاعل من حوله من اهله وجيرانه ومعارفه فيبرءون ذمته
ويثنون عليه خيرا فيجيز الرب شهادتهم (حم ك) عن عمرو بن الحمق بفتح الحاء وكسر الميم الخزاعي
الصحابي وهو صحيح

اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل اي قالوا يا رسول الله كيف يستعمله قال يوفقه
لعمل صالح يعمله قبل الموت ثم يقبضه عليه وهو متلبس بذلك العمل الصالح ومن مات على
شيء بعثه الله عليه كما في خبر (حم ت حب ك) وقال صحيح عن انس بن مالك

اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قال اي قالوا يا رسول الله وما طهور العبد
بضم الطاء وما المراد بتطهيره قال عمل صالح يلهمه بضم اوله اي يلهمه الله اياه ويستمر
حتى يقبضه عليه اي يميته وهو متلبس به (طب) عن ابي امامة الباهلي وهو حسن

اذا اراد الله بعبد خيرا صيره بالتشديد في حوائج الناس اليه اي جعله ملجأ لحاجاتهم
الدنيوية او الدينية ووفقه للقيام باعبائها (فر) عن انس باسناد ضعيف

اذا اراد الله بعبد خيرا عاتبه في منامه اي لامه على تقصيره وحذره من تفريطه
وغروره برفق ليكون على بصيرة من امره (فر) عن انس بن مالك وفيه ضعف

اذا اراد الله بعبده الخير وفي رواية خيرا عجل بالتشديد اي اسرع له العقوبة في الدنيا
ليخرج منها وليس عليه ذنب ومن فعل ذلك معه فقد اعظم اللطف به والمنة عليه واذا اراد
الله بعبده الشر وفي رواية شرا امسك عنه بذنبه اي العقوبة بسبب ذنبه في الدنيا
حتى يوافي به يوم القيامة اي لا يجازيه بذنبه حتى يجيء في الاخرة متوفر الذنوب وافيها
فيستوفي ما يستحقه من العقاب وتمام الحديث له تتمة وهي وان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله
تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط (ت) في الزهد
في الحدود عن انس بن مالك (طب ك هب) عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح
المعجمة وشدة الفاء مفتوحة الانصاري وهو صحيح (طب) عن عمار بن ياسر باسناد جيد
(عد) عن ابي هريرة ورمز المؤلف لصحته

اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده اي وفقه لاصابة الصواب
وفي افهامه ان من لم يفقهه في الدين ولم يلهمه الرشد لم يرد به خيرا (البزار) في مسنده
عن ابن مسعود عبد الله قال الهيثمي رجاله موثقون

اذا اراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه بضم القاف وسكون الفاء اي ازال
عن قلبه حجب الاشكال وبصره بصيرته من اسباب الكمال وجعل فيه ما عند قلبه اليقين
اي العلم المتوالي بسبب النظر في المصنوعات الدالة على الصانع والصدق اي التصديق
الجازم الدائم الذي نشا عنه دوام العمل وجعل قلبه واعيا اي حافظا ضابطا لما سلك فيه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)